

## مختصر ابن كثير

52 - قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نترصد بكم أن يصيبكم الـ بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون .

- 53 - قل أنفقوا طوعا أو کرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين .

- 54 - وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالـ وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون .

يقول تعالى : { قل } لهم يا محمد { هل تربصون بنا } أي تنتظرون بنا { إلا إحدى الحسنيين } شهادة أو طفر بكم { ونحن نترصد بكم } أي ننتظر بكم { أن يصيبكم الـ بعذاب من عنده أو بأيدينا } أي ننتظر بكم هذا بسبي أو بقتل { فتربصوا إنا معكم متربصون } وقوله تعالى : { قل أنفقوا طوعا أو کرها } ( في الباب : أخرج ابن جرير : قال الجد بن قيس : إني رأيت لم أصبر ولكن أعينك بمالي فنزلت فيه : { أنفقوا طوعا أو کرها . . . } الآية ) أي مهما أنفقتم من نفقة طائعين أو مكرهين { لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين } ثم أخبر تعالى عن سبب ذلك وهو أنهم لا يتقبل منهم { إلا أنهم كفروا بالـ وبرسوله } أي والأعمال إنما تصح بالإيمان { ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى } أي ليس لهم قدم صحيح ولا هممة في العمل { ولا ينفقون } نفقة { إلا وهم كارهون } وقد أخبر الصادق المصدوق صلى الـ عليه وسلّم : " أن الـ لا يمل حتى تملوا " و " أن الـ طيب لا يقبل إلا طيبا " فهذا لا يتقبل الـ من هؤلاء نفقة ولا عملا لأنه إنما يتقبل من المتقين